رابط المادة على منصة باحث

لمسات بيانية) 500 (سورة الفاتحة } اهدنا الصراط المستقيم {

فاضل السامرائي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيد المرسلين وامام المتقين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحن وقفنا في الحلقة السابقة عند قوله تعالى اياك نعبد - 00:00:04

واياك نستعين واثرنا قسما من السؤالات فيما يتعلق بتقديم مفعول وذكره في عند كل فعل وما الى ذلك الحقيقة هنالك سؤال السورة تبدأ بقوله تعالى الحمدلله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - 00:01:10

وهذه كلها الاسلوب الغيبة الكلام على الغائب ثم قال اياك نعبد واياك نستعين فانتقل من اسلوب الغيبة الى الخطاب هو كان القياس من يقول اياه نعبد واياه نستعين فما السبب في ذلك - 00:01:42

هذا يسمى في البلاغة يسمى الالتفات الالتفات يعني ان يكون الكلام على الغائب ثم ينتقل الى المخاطب او الى المتكلم او العكس وهنا كان الكلام على الغائب الحمدلله رب العالمين يعني لم يقل الحمد لك يا رب - 00:02:16

وانما كان الكلام باسلوب الغيبة ثم التفت الى الخطاب فقال اياك نعبد واياك نستعين الالتفات له فائدة عامة وفائدة يدل عليها المقام يعني فيها فائدة في المقام اما الفائدة العامة - 00:02:44

يقال انها تطري لنشاط السامع وايقاظ الذهن وتحريك الذهن للاصغاء والانتباه لان تغيير الكلام من حالة الى حالة الى الانتباه ايقاظ واليقظة لهذا الكلام فاذا هذه يعني يذكرونها انه هذه الفائدة العامة - 00:03:14

من الالتفات وهنالك فائدة يقتضيها المقام المقام وبحد ذاته اه اذا التفت المتكلم البليغ يهدف الى امر من وراء هذا الالتفات تلاوة واضافة ذكر في فائدته العامة وذلك كقوله تعالى - 00:03:43

هو الذي يسيركم في البحر في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم حتى اذا كنتم في الفلك هذا خطاب وجرينا بهم هذا غيبة القياس كان يقول وجرينا بكم - 00:04:09

لكنه قال وجرينا بهم على الالتفات وذلك لانهم عندما ركبوا وذهبوا في البحر وجرت بهم الفلك اصبحوا غائبين وليسوا مخاطبين وقال وجرين بهم هنا ايضا الفائدة العامة هي ما يذكرها اهل البلاغة - 00:04:34

من الفائدة انها لنشاط السامع وايقاظ الانتباه ومدعاة الى الاصغاء لكن ايضا هنالك اكثر من فائدة الحقيقة هو عندما قال رب العالمين الحمد لله رب العالمين. هذا علم انه حاضر - 00:05:02

لا يغيب عنهم ولا يغيبون عنه، لانه رب العالمين جميعا اذا هو حاضر نودي بنداء الحاضر المخاطب هذا من ناحية من ناحية اخرى الكلام من اول الفاتحة الى هنا الى يعني قبل ان نقول اياك نعبد واياك نستعين - 00:05:23

هذا سنا على الله والثناء في الغيبة او لا عندما تثني على شخص اذا كان غائبا هذا الثناء اصدق واولى ومن هنا دعاء وطلب اياك نعبد واياك نستعين طلب هذا دعاء والدعاء في الحضور اولى - 00:05:50

يعني انت تدعو تطلب من الحاضر افضل مما تطلب من الغائب اولى ذلك فاذا السنة في الغيبة والدعاء في الحضور ثم العبادة لا يعني المفروض ان العبادة لا تؤدى للغائب - 00:06:16

وادى للحاضر ولذلك قال اياك نعبد واياك نستعين. اذا هنا جانبان عبادة واستعانة وكلاهما في الحضور بينما كان الكلام في يعني فيما قبله ثنى والثناء في الغيبة او لا فجعل كل تعبير بمكانه المناسب - 00:06:38

ثم قال اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم هذا دعاء ولا اعلم دعاء مفروضا على المسلم ان يقوله غير هذا الدعاء يعني

انا لا يحضرني دعاء يجب على المسلم ان يقوله - 00:07:05
لا يمكن الا ان يقوله والا ان يدعوا به وذلك مرات في اليوم لا اعلم دعاء مفروضا على المسلم غير هذا الدعاء حتى في الصلاة عندما نقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار هذا من السنن - 00:07:35
لكن هذا الدعاء مفروض وذلك يدل على اهمية هذا الطلب وهذا الدعاء لان هذا الدعاء يعني هذا الامر هداية الصراط المستقيم له اثره في الدنيا وفي الاخرة وهذا يدل على ان الانسان لا يمكن - 00:07:59
ان يهتدي الى الصراط المستقيم بنفسه لا يمكن الا اذا هداه الله الى ذلك الناس يضلون يعني في هداية ويتجهون اتجاهات مختلفة ويتبعون اراء مختلفة وافكارا مختلفة ومبادئ مختلفة اذا تركوا لانفسهم ظلوا تفرقوا وذهبوا كل ذهب الى مذهب - 00:08:21
ثم لم يهتدوا الى الصراط المستقيم ولذلك كان هذا الدعاء هو الدعاء الوحيد المفروظ لم اعلم ان دعاء المفروض على المسلم وذلك يدل على عظمة هذا الدعاء واهمية هذا الدعاء - 00:08:52
معنى الهداية الارشاد والدلالة والتبيين والالهام هذا الهداية تدله على امر يبين له امرا والالهام ايضا يعني قد يكون الالهام سواء كان الحشرات او في غيرها او في الانسان هذا من الهداية - 00:09:15
لو نظرنا فعل الهداية يعني هذا هدايا هدي الهداية لو لاحظنا هذا يعني في الاستعمال في العربية قد يتعدى بنفسه من دون حرف جر فهذه الاية اهدنا الصراط المستقيم وكقوله تعالى انا هديناه السبيل - 00:09:45
ويهديك صراطا مستقيما هنا تعدى الفعل بنفسه وقد يتعدى باله. تقول هداه الى كذا. ايضا كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم هنا اعمله معدا ايضا واهديك الى ربك فتخشى. قول موسى لفرعون هل لك الى ان تزكى - 00:10:08
واهديك الى ربك فتخشى وقد يتعدى باللام الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان اذا فعل الهداية قد يتعدى بنفسه - 00:10:38
وقد يتعدى بالى وقد يتعدى طبعا القرآن استعمل هذه الاستعمالات كلها جميعها ذكر اهل اللغة والمفسرون ان الفرق بين التعدية بالحرف والتعدية من دون حرف يعني بنفسه ان التعدية بالحرف تقال اذا لم يكن فيه - 00:11:05
سيصل بالهداية اليه. يعني لما تقول هداه الى الطريق المفروض ان هو كان في الاصل بعيدا عن الطريق ثم اوصله وارشده اليه اذن عندما نعدي بالحرف تعدية هذا عن هذا المهدي هو خارج - 00:11:30
الطريق خارج الصراط نوصل اليه فتقول هداه له وهداه اليه فاذا يقال بالحرف اذا لم يكن فيه ليصل بالهداية اليه التعدية من دون حرف لما تقول هداه الطريق وما الى ذلك - 00:11:59
هذه تقال لمن يكون فيه ولمن لا يكون فيه ممكن ممكن انه هو ليس في الطريق فنقول هداه الطريق ويمكن ان يكون في الطريق فنقول هداه الطريق يعني اذا نقول هديته الى الطريق لمن لم يكن في الطريق - 00:12:19
نوصل اليه وايضا هديته للطريق قد يكون لمن لم يكن في الطريق سنوصله اليه لكن عندما نقول هديته الطريق قد يكون في الطريق فنعرفه بالطريق ونبصره به وايضا نقول لمن لا يكون فيه - 00:12:43
سنوصله اليه وهذا هو الاستعمال في القرآن يعني القرآن الكريم استعمل هذا الفعل معدن بنفسه لمن كان في الطريق واستعمله ايضا لمن لم يكن في الطريق يعني قال تعالى على لسان ابراهيم لابيه - 00:13:08
قال فاتبعني اهديك صراطا سويا وابوه ليس في الصراط بل هو بعيد عنه هو ضال لكن قل فاتبعني اهدك صراطا فاذا هذا ابوه ليس في الطريق واستعمل له الفعل الذي يتعدى بنفسه - 00:13:27
وقال في المنافقين قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتينهم من لدن اجرا عظيما ولا هديناهم صراطا مستقيما والمنافقون ليسوا في الصراط بل هم مبتعدون عنه - 00:13:49
ايضا استعمل لهم الفعل الذي يتعدى بنفسه نلاحظ من ناحية اخرى ايضا استعمله لمن هم في الصراط قال تعالى على لسان رسل الله. قالوا وما لنا الا نتوكل على الله - 00:14:13

وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا ورسول الله في الصراط لا شك لكن ايضا قال وقد هدانا سبلنا وقال مخاطبا رسوله قال ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما هو سالك للصراط - 00:14:32

اذا عندما يستعمل الفعل معدا بنفسه هذا محتمل يقال لمن لم يكن في الصراط نرشده اليه ويقال لمن كان في الصراط وهو سالك له ايضا يقال ذلك التعدية باللام والى هي لمن لم يكن في الصراط - 00:14:59

من ذلك الاية عندما آآ ذكر الخصمين الذين تسوروا المحراب هلا داوود قالوا تحكم بيننا بالحق ولا تشتط واهدنا الى سواء الصراط كانا بعيدين وقال قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق - 00:15:26

يوصل اليه اذا التعدية بالحرف هي تقال لمن لم يكن فيه ونستعمل ايضا هداه له بمعنى بينه له ويبدو ان الهداية على مراتب هي ليست واحدة الانسان يحتاج الى جميع هذه الهدايات - 00:15:55

بل بعيد عن الطريق الظال يحتاج الى من يدله على الطريق ويوصله اليه. اذا كان بعيدا عن الطريق ويحتاج الى من يوصله اليه يدله عليه نستعمل هنا يعني هدا اليه - 00:16:21

فداه الى الطريق الذي يصل الى الطريق هذا كان بعيد عن الطريق والان وصل هذا يحتاج الى هاد يعرفه باحوال الطريق وما فيها من اماكن الهلكة والنجاة والامن وما الى ذلك - 00:16:42

يعني قد تقول لواحد اين الطريق الى المنطقة الفلانية؟ يقول لك ذاك هو الطريق لكن هو لا يعلم هذا الطريق ولا يدري ما فيه اذا هذا يحتاج الى هداية اخرى - 00:17:05

اولا اذا يحتاج الى من يوصله ويرشده الى الطريق هذا اولا الامر الثاني انه يعرفه في مراحل الطريق واحوال الطريق واماكن الهلكة واماكن النجاة واماكن الامن وما الى ذلك اذا هذه - 00:17:22

ايضا يحتاج هذا ثم اذا سلك الطريق في الاخير يحتاج الى من ينيله غايته وان ينيله مراده يعني الى خاتمة الهدايات وهنا نستعمل الله سبحانه واستعمل اللام عند ذلك يقول - 00:17:45

كما قال اصحاب الجنة الحمدلله الذي هدانا لهذا هذه خاتمة الهدايات اذا الانسان يحتاج الى كل هذه الهدايات اذا كان بعيد يحتاج الى من يوصله الى الطريق فان وصل الطريق احتاج الى من يعرفه باحوال الطريق - 00:18:12

الى وهذه بالنفس ثم اذا سلك الطريق يحتاج الى خاتمة الهدايات وهو ان يبلغه مراده وهذه اللام. لان اللام تأتي للتعليل جئت لطلب العلم يعني هو هذه الغاية ولذلك يعني لو لاحظنا في القرآن الكريم - 00:18:35

القرآن لم يستعمل هذا معدا باللام لم يستعملها مع السبيل او الصراط استعمل الى نعم انك تهدي الى صراط مستقيم تعمل اه مفردة نعم. اهدنا الصراط المستقيم. اهدك صراطا سويا - 00:18:59

لكن لم يستعمل الا يعني هدى مع اللام مع السبيل او الصراط لا تجد في القرآن هداه لصراط مستقيم او هداه لسبيل مستبين. لا تجد لماذا؟ لان الصراط ليس غاية - 00:19:21

وانما هو طريق يوصل الى غاية فهو مطلوب لغيره ولذلك يستعمل القرآن اللام في خاتمة الهدايات اخر شي استعملها يهدي الله لنوره من يشاء وهذه الهداية اقصد الهداية باللام القرآن اختصه الله سبحانه سبحانه وتعالى لنفسه او للقرآن - 00:19:39

يعني لم يستعملها للرسول لم يستعملها لبشر هذه خاتمة الهدايات يعني فقط يعني اختص اختصها الله لنفسه لقرآنه قال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم لكن لن تجد اه يعني لن مستعملة مع الرسول او مع غيره - 00:20:10

من البشر نعم استعمل الى مع يعني الاستعمال استعمال هداية بنفسه او باله او بالله نعم استعملها الله سبحانه وتعالى لنفسه. كل الهدايات هو استعملها لنفسه. لكن هداية لقرآنه او لنفسه - 00:20:33

ان هذا القرآن يهدي للتي هو اقوم يهدي الله لنوره من يشاء وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا ولم يستعملها لغيره قد تقول طيب القرآن جاءت الهدايات بمعنى واحد مع اختلاف الحروف - 00:20:53

حتى يعني لو لو لاحظنا في الاستعمار القرآني نلاحظ الهدايات يعني مستعملة بمعنى واحد حتى لو كان معدا بنفسه او معدا باله،

يعني مع اختلاف الحروف او معدة باللام تأتي - 00:21:16
بمعنى واحد قال تعالى قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق الله يهدي للحق هناك قال يهدي الى الحق. يعني استعمل الهداية مقترنة بإيلاف ثم قال قل الله يهدي للحق - 00:21:37
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى بنلاحظ تعاورت يعني الالهام سياق واحد يعني هي ايات متعاقبة في سياق واحد. اذا هنا استعمل يهدي الى الحق ويهدي للحق - 00:22:05
بمعنى واحد لو لاحظنا قوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلامة تستعمل الهداية - 00:22:26
هكذا معدات بنفسها من دون حرف يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام الان نكمل الاية ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم يعني هنا قال ويهديهم الى صراط مستقيم - 00:22:54
يعني هنا استعملها في سياق واحد يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام هكذا من دون حرف ثم قال ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم - 00:23:17
يستعملها في سياق واحد معدات بنفسها مع الفعل معدى بنفسه ومعدى باله قد يذهب بك الظن انه هو هي استعملها دلالة واحدة والقرآن في هذا يعني لا يعني لم اجد انه استعمل - 00:23:36
اه تعبيرين مختلفين في دلالة متماثلة مئة بالمئة لابد ان يكون هنالك بينهما خلاف ثم ليس الامر على ما يذهب بك الظن اولا نزارنا في الاية الاولى قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق - 00:23:58
يعني هل من شركائكم من يوصل الى الحق يهدي الى الحق يعني يوصل اليه قل الله يهدي للحق يعني مو فقط يرشدك لكن الله سبحانه وتعالى يوصلك الى خاتمة الهدايات - 00:24:20
فاذا الشركاء لا يعرفون الحق اين هو ولا يدلون عليه ولا يرشدون اليه لان لا يدرون لكن الله يوصلك الى خاتمة الهدايات الفرق بين الثنين هل من شركائكم من يهدي الى الحق - 00:24:41
ينقل الله يهدي للحق افمن يهدي مرة اخرى افمن يهدي الى الحق ان احق ان يتبع امن لا يهدي هذا عدن التعريظ بالشركاء انها لا تعلم شيئا وكذلك الاية الثانية - 00:25:04
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدأ لان لاحظ يهدي به الله من اتبع رضوانه السلام طيب هذا الذي هو متبع رظوان الله ولا شك ليس بعيدا عن الطريق وليس ضالا - 00:25:22
سالك للصراط فاستعمل له الفعل معدا بنفسه كما قلنا اذا كان الفعل معدا بنفسه يستعمل لمن كان سالكا في الصراط لمن كان فيه او لمن لم يكن فيه وهنا قال يهدي به الله من اتبع رضوانه - 00:25:42
سبل السلام والمتبع لرضوان الله هو سالك للسبيل ثم يستمر ثم قال ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه طيب الذي في الظلمات قال ويخرجهم اذا الذي في الظلمات هو بعيد عن الصراط - 00:26:03
بل ويخرجهم من الظلمات الى النور. فالذي يسير في الظلمات اذا ليس هو هو بعيد عن الصراط يحتاج الى من يوصله الى الصراط ويرشده عليك اليه. ولذا قال ويهديهم الى صراط مستقيم - 00:26:19
لما ذكر يخرجهم من الظلمات استعمل معه الى يهديهم لما قال آآ ثم اتبعوا اتبع رضوانه اذا هؤلاء مسالكون فاذا اذا ليس الامر على ما يبدو لاول وهلة اذا هو فرق - 00:26:36
الاستعمالين نفرق بين ما هو معدا بنفسه وما هو معذب بالحرف وهي ليست متشابهة في سورة الفاتحة قال اهدنا الصراط المستقيم يعني ذكره معدا بنفسه وقلنا قبل قليل انه اكثر من كررنا انه هذا يقال لمن لم يكن فيه ولمن كان فيه - 00:26:59
فهنا استعمل هذا حتى يشمل يجمع عدة معاني في ان واحد عدة معاني ما الذي ظل من من المسلمين نطلب من الله الذي انحرف عن الطريق الذي ابتعد عن الطريق نطلب من الله ان يوصله اليه - 00:27:26

فاذا فمن ابتعد او انحرف ندعوا الله ان يوصله اليه والذي في الطريق يعني يطلب ان يبصره بشأنه. ويعرفه بالطريق وباحوال الطريق كما يطلب فيه استمرار الهداية والثبات على الهدى. والتثبيت والزيادة فيه. قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى - 00:27:45
يعني المهتدي لما نقول له اهتدي معناه اثبت فيه كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا اثبتوا فاذا هنا لما قال اهدنا الصراط المستقيم هذا شملت من انحرف وابتعد ومنضل. فندعو الله ان - 00:28:11
يوصله اليه ومن سلك ان يعرفه بالطريق وان يثبته ويزيده هدى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:28